الخاتمة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - ﷺ - وعلى آله وصحبه وسلم

أما بعد،،

من خلال ماذكر آنفًا عن مصطلح المراهقة بين ثوابت الدين ومتغيرات العصر يمكن أن تتلخص بأهم النتائج الآتية:

أولاً: إن استقامة الحياة وسعادتها لا تكمن إلا فى حالة ما إذا كان الإنسان آمنًا على نفسه، مَرتاح القلب، لا يخاف من وقوع مكروه يهدد أمنه، أو يفرض عليه ما يتعارض مع دينه وثقافته ومن هذا المنطلق فإن هذا الموضوع مرتبط ارتباطًا وثيقًا بكتاب الله وسنة الرسول محمد ﷺ.

ثانياً: إن الأمن الفكرى حاجة ضرورية لا تستقيم الحياة بدون توفره؛ لأنه أحد مكونات الأمن بصفة عامة.

ثالثاً: لن يَكون هَناك نهوض وبناء، إلا بتصويب أخطائنا ومعالجة الوهن الذى أصابنا أفرادًا وجماعات فعلينا إعادة صياغة

وتربية الشباب حتى يتم التخلص من الروح الإنهزامية ونبذ التبعية التى تكبل الشباب وتحد من نشاطهم وحيويتهم.

رابعاً: إنفراد الإسلام بإصلاح المجتمع فلم يقف عند تربية الطفل فى سن صغيرة، بل بدأ العلاج فى وقت مبكر تمثل فى وضع أسس اختيار الزوجة الصالحة والأسرة الصالحة.

خامساً: التَقليد الأَعمى الذى يَسير عليه معظم شباب المسلمين فى هذه الآونة الأخيرة متخذين من أساليب الغرب ما لايتوافق مع الشريعة الإسلامية.

سادساً: وروى الطبرانى والحاكم عن عمر رضى الله عنه: «بروا آباءكم تبركم أبناءكم، وعفوا نساؤكم»

وقد جعل عمر بن الخطاب – رضى الله عنه – الأب حين أهمل تربية ولده هو المسئول الأول عن عقوقه وإنحرافه، وكان هذا حينما جاء الأعرابى يشكو عقوق أولاده

حيث قال رسول الله ﷺ فيما رواه أبو نعيم واليملى وابن عدى – «البر لا يُبلَى، والذَنبُ لا يُنسى، والديَان لايموتُ، فَكُنَ كَما شَئتَ، فكمَا تَدينُ تُدانَ»[1]

(١) أهم ما توصل إليه الباحث خلال المعايشة للكتاب.

(سورة العلق: ٨)

التوصيات

وهـذه التوصيـات أتمنى أن تكون محل دراسـة ونظر، ومن أهم التوصيات وأبرزها ما يأتى:

أولاً: على الشباب أن يتحولوا إلى معجزات علمًا وصَمودًا ليحققوا المعجـزات عملاً وآداء، فحقول التنمية فى مصر تمتد فى كل اتجاه، وتفتح الطريق أمام كل كفاح عملاً وممارسة، فعلى الشباب أن يحملو رايـة الكفاح بناءً وتعميرًا وتنمية وأن يمتدوا فى أعماق مصر جذورًا راسخة حتى تزيد من معدلات التنمية رأسيًا وأفقيًا.

ثانيـاً: لابـد من بـذل الجهود بالدراسـات الجادة الواسـعة، لنظرية الأمن الفكرى فى الإسـلام بما يكون طريقاً لتحقيق سـلامة فكر المسلمين وإعتقادهم.

ثالثاً: يجب أن تكون معالجة المصطلحات الحديثة من واقع الأمة الإسلامية معتمدة على مصادر الشريعة الإسلامية.

رابعاً: لابد من إعداد الإنسـان إعدادًا شـاملاً مـن أجل النهوض برسـالة السـماء وإ يجاد تقوى الله فى نفس الفرد والمراقبة الذاتية عنده.

خامساً: التوسُع فى إعداد دورات ونشاطات مركزة لتأهيل الشباب فى نشر الثقافة الإسلامية وجعلهم قادرين على مواجهة الثقافة الغربية مع عقد المؤتمرات والندوات الدراسية بين شباب المسلمين.

وهذه محاولة أرجو أن تتبع بدراسات جادة واسعة، سائلاً الله أن يتقبل منى هذا الجهد، مستغفرًا عن كل خطأ أو تقصير

﴿وَمَآ أُرِيدُ أَنۡ أُخَالِفَكُمۡ إِلَىٰ مَآ أَنۡهَىٰكُمۡ عَنۡهُۚ إِنۡ أُرِيدُ إِلَّا ٱلۡإِصۡلَٰحَ مَا ٱسۡتَطَعۡتُۚ وَمَا تَوۡفِيقِيٓ إِلَّا بِٱللَّهِۚ﴾

والحمد لله رب العالمين وصل الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المؤلف

ص. م. ع